الإجابة النموذجية: مادة علم الاجتماع الإعلامي،

السنة الأولى ماستر، تخصص: صحافة مطبوعة والكترونية.

أ.د لامية طالة

الجواب الأول:

مفهوم الإعلام التنموي: **(5 نقاط)** هو إعلام غير معني بصناعة التنمية ولكنه يهيئ الظروف الاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد والجماعات من أجل أن يستجيبوا للخطط والبرامج التنموية بشكل فعال، فهو إعلام هادف وشامل، ويفترض أن يكون إعلامًا واقعيًا يهدف إلى تحقيق غايات اجتماعية تنموية، وهو مرتبط بالنواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، ويستند إلى الصدق والوضوح والصراحة في التعامل مع الجمهور، بالتالي نستنتج أن الإعلام التنموي هو أحد فروع الإعلام المتخصص ويهدف إلى الإسراع في تحول مجتمع ما من حالة الفقر إلى حالة ديناميكية من النمو الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

1. **الإعلام وقضية الأمية:** **(5 نقاط)** اختلف المشتغلون بمكافحة الأمية حول تحديد معنى الأمية، فعرف بعضهم الأمي بأنه الشخص الذي لا يعرف القراءة والكتابة، وعرفه البعض الآخر بأنه الشخص الذي لم يكمل أربع سنوات دراسية، ومنهم من عرف الأمي بأنه الشخص الذي لم يكمل ست سنوات دراسية، وكذا منهم من يكتفي بالإشارة إلى عدم الإلمام بالقراءة والكتابة ومعرفة القراءة والكتابة والحساب أمر ضروري للإنسان في العصر الحديث، ومحو الأمية يجب ألا يتم في فراغ، أو بلا هدف، أو خاليًا من المضمون الاقتصادي والاجتماعي بل يجب أن يرتبط بأولويات التنمية.

يقوم الإعلام بدور مساعد ومهم في مجال التعليم ومحو الأمية على المستوى المجتمعي والمحلي، حيث تقع المسئولية الرسمية على أجهزة التعليم والتدريب، ويتحدد دور الإعلام في محو الأمية في:

- نشر المشكلة والتعريف بأبعادها وخطورتها على التنمية.
- حث المثقفين والمتعلمين على المشاركة والتطوع في العمل في برامج محو الأمية.
- حث الأميين أنفسهم على السعي نحو التعلم والتخلص من الأمية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن وسائل الإعلام تساهم في توجيه برامج محو الأمية وإقناع المواطنين بجدوى التعليم والتدريب، ولما كانت نسبة الأمية مرتفعة في البلاد النامية، وبخاصة في المجتمعات الريفية، فإن الخطوة الأولى في إعداد مجتمع التنمية تكون بالعمل على إعداد برامج مناسبة للتعليم ومحو الأمية، ويزداد بذلك دور وسائل الإعلام في الدول النامية.

2. **الإعلام وقضية الوعي الصحي:** **(5 نقاط)** تمثل الصحة ركنًا أساسيًا ومهمًا من أركان التنمية، فلا يمكن أن تقوم برامج تنموية حقيقية دون الاهتمام بالجانب الصحي، فالذين ينفذون برامج التنمية ـ ويستفيدون منها في نفس الوقت ـ هم الأفراد، وهؤلاء الأفراد ينبغي أن يتمتعوا بصحة جيدة، ويعني ذلك ضرورة وجود وعي صحي عالٍ لديهم بأسباب الأمراض وكيفية مواجهتها.

وانطلاقًا من أهمية الصحة ودورها في عملية التنمية، فإن وسائل الإعلام تلعب دورًا هامًا في رفع الوعي الصحي بين المواطنين، وهناك كم كبير من الدراسات التي تناولت دور وسائل الإعلام في رفع الوعي الصحي، وأشارت

الدراسات إلى أن الحملات الإعلامية التي تقوم بها وسائل الإعلام وخصوصًا التليفزيون والخاصة بالتطعيم قد أسهمت في تغيير الاتجاه نحو التطعيم وزادت من الإقبال على أخذ التطعيمات في بعض البلدان النامية.

وكشفت الدراسات أيضًا عن أن وسائل الإعلام – وخاصة التليفزيون– تسهم في:

- ✦ نشر الوعي الصحي في المجتمع.
- ✦ زيادة المعلومات الصحية السليمة لدى الأفراد، وذلك في قضايا متعددة منها التطعيم ضد الأمراض.
- ✦ التوعية بتجنب الإصابة بالأمراض المعدية.
- ✦ الاهتمام بالصحة العامة ونظافة البيئة التي تتضمن النظافة الشخصية، ونظافة المنزل والشارع.

الجواب الثاني:

يكمن النظر للتغير الاجتماعي برؤية "حتمية" التحول في مسارين أولهما، ما يعرف "بالحتمية التقنية"، وثانيهما، ما يعرف "بالحتمية الاجتماعية"، وإن لكلا المسارين وجهات نظر تدعم تفسيره، إلا إن التفسير الذي قدمه بعض المفكرين "في اختلاف معدل التغير في كل من الثقافة المادية واللامادية، نتيجة التأثير التقني في المجتمعات يعدّ الأساس في التحليل الاجتماعي لتقنية الاتصال"، مع احتمال "حدوث تصادم بين التغير التقني والتغير الثقافي"، ويترتب عليه خلل وظيفي مما يؤثر في تفكير أفراد المجتمع، وتتوتر القيم والإيديولوجيات السائدة.

ظهر مفهوم الحتمية المعلوماتية "التكنولوجية" في بداية الألفية الثالثة، إذ "لم يعد يقاس مدى تقدم الدول، على أساس نتاجها القومي، بل: إجمالي نتاجها المعلوماتي القومي"، وأهم المفكرين في هذا، هو سكوت لاش عالم الاجتماع، إذ اهتم بالتغير المعاصر في عصر "ما بعد الحداثة"، ونبه إلى تناقض عصر ما بعد الحداثة، لأنه يفرض على الإنسان صعوبة العيش فيه دون أدواته الاتصالية التي تربطه بالمجتمع. فمثلاً، "لا نستطيع العمل من دون هاتف نقال، أو الحاسوب، ..."، أي أشكال تقنية للحياة الاجتماعية. ويؤكد سكوت لاش "أنه تصبح لأشكال الحياة خصائص جديدة عن طريق العمل بالتكنولوجيا، وأهم هذه الخصائص: هي أن "تتسطح أشكال الحياة، ويتفاعل كل شيء عن طريق وسائل الاتصال". **(5 نقاط)**

وتأتي القناعة الخاصة بمعتنقي تلك النظرية من أن التكنولوجيا في حد ذاتها تتمتع بقوة التغير في طبيعة العلاقات الاجتماعية والواقع الاجتماعي، ويرى مستخدمي هذه النظرية "الحتمية التكنولوجية" والمتفائلين بها أنها تملك مقاليد التقدم للبشرية وتضعها ذريعة لفشلها في التواصل الحقيقي على أرض الواقع الذي لم تستطع البشرية تحقيقه وتعده نوعا من انتصار للتكنولوجيا على الواقع الذي تعايشه البشرية من حولها، فتجد أن الأفراد في مختلف بقاع الأرض فشلوا في التوصل إلى حل يبقيهم على اتصال دائم في حين تدخلت التكنولوجيا بكل ما أوتيت من قوة لتقدم لهم الحلول الجذرية التي تقضي على جميع المشكلات التي تؤرقهم وتعمل على تقريب المسافات بين مشارق الأرض ومغاربها وهذا وحده كافي لمعتنقي تلك النظرية. **(5 نقاط)**

في حين يرى البعض الآخر الذي يملك نظرة تشاؤمية أن التكنولوجيا ما هي إلا أداة لفرض الهيمنة والسيطرة على الشعوب الضعيفة، والتحكم في قناعات الأفراد فهي تقوم باقتحام حياة الفرد الشخصية وتفتت علاقاته الاجتماعية الحقيقية على أرض الواقع. **(5 نقاط)**